

البخاري 77 كفارة البزاق في المسجد كتاب الصلاة باب 23 93 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى

في كتاب الصلاة من صحيحه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ما لك بن انس عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بين الناس في صلاة الصبح

بين الناس وبين قباء يعني في مسجد قباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات اي وهم يصلون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن

وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها او فاستقبلوها تكلمهم وهم يصلون كانوا يصلون ناحية بيت المقدس فلما اتاهم الاتي فقال ان الرسول قد امر ان يستقبل الكعبة فاستداروا واستقبلوا الكعبة

وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة فاستداروا الى الكعبة فيه من الفقه ما يلي جواز مخاطبة المصلي ان تخاطبه وهو يصلي بالامر الذي فيه مصلحة للصلاة بالامر الذي فيه مصلحة للصلاة

وذلك لان الصحابي اتاهم يصلون الى البيت المقدس الى الشام قال ان الرسول نزل عليه قرآن وامر ان يستقبل الكعبة فاستداروا وهم في الصلاة فاذا كان المصلي يصلي الى القبلة

وانحرف عنها يجوز لك ان تقول له قد انحرفت عن القبلة حتى يعدل وضع وهكذا بكل ما من شأنه ان يكون فيه اصلاح للصلاة سم يقال ايضا في هذا الصد

هل تجوز مخاطبة المصلي في شيء لا يخص الصلاة لا يخص صلاته هو انما قد يخصني انا تقدم ان عائشة كانت تصلي صلاة الكسوف فاتت اليها اسماء وكان ذلك في غير وقت صلاة

فقات اسماء لعائشة وعائشة في الصلاة صلاة طويلة ما شأن الناس ما شأن الناس؟ يصلون فاشارت برأسها الى السماء قالت اية يعني في معجزة حصلت او شيء خارق للعادة اشارت برأسها اي نعم

نظرت اسماء فوجدت الشمس قد كسفت فتحركت عائشة اشارة في الصلاة وخفضا في الصلاة كذلك فيجوز اذا للشخص ان يحدث شخصا في الصلاة مستفسرا عن امر هام او ضروري والله اعلم

وعليه تجوز الحركة في الصلاة لانه مستدار في صلاتهم متحولين عن القبلة الى متحولين عن الشام الى الكعبة والله اعلم قالوا قال حدثنا مسدد قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى. عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة

عن عبد الله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا ازيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسنى رجليه وسجد سجدتين ان هو تحول الى القبلة

فلما تحاول كلموه فرجع وهو كلمهم ايضا اذا الكلام عن غير علم في الصلاة لا يفسدها ده لو كانت فسدت بقوله وما ذاك لا هذا النبي الصلاة باب حك البزاق باليد من المسجد. حك البزاق باليد من المسجد. باليد او بغير اليد عموما

حدثنا قتيبة وحدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة يعني واحد بزق في القبلة فشق ذلك عليه حتى روي في وجهه

اروي اثر ذلك حزنا في وجهه او ضيقا في وجهه فقام فحكاه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة وهذا من المشتبه الذي يرد الى المحكم

قال فلا يرزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدميه ثم اخذ طرف رداءه فيزق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا اذا يجوز للشخص

ان يبزق في منديل اثناء الصلاة يخرج منديلا من من ثوبه ويبزق فيه او ينتقط فيه. كل ذلك جائز وهو في الصلاة لان الرسول اخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض وقال او يفعل هكذا. هذا كان المتيسر في زمانه

مش في اتجاه القبلة كيف كيف في اتجاه القبلة يا غفر الله لك ماذا اقول يعني هو خرج منديلا هل تراه اذا تمخت سيكون تمخض في اتجاه القبلة بارك الله فيك

قال او قوله اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة يعني على الشك على الشك فلذلك لزم تأويل هذه الجزئية من الحديث لانه عندنا نصوص في غاية من الكسرة تسبت ان الله في السماء الرحمن على العرش استوى امنتم من في السماء ان يقصف بكم الارض فهناك احيانا تأتي نصوص او احاديث عفوا مشتبهة ترد الى المحكم وشاء الله ان تكون الامور هكذا هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب الذي يرجع اليه عند الاختلاف. واخر متشابهات شاء الله ان تكون هناك متشابهات وان تكون هناك محكمات فاذا اشتبهت عليك اية رددتها الى المحكم رددتها الى المحكم فمثلا قوله تعالى في شأن عيسى عليه السلام وفي شأن مريم عليها السلام فارسلنا اليها روحنا تمسك لها بشرا سويا وفي الايات الاخرى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها. فنفخنا فيه من روحنا اشتبهت على النصارى الالية لا اقول اشتبهت ظنوا من قوله فنفخنا فيها من روحنا ان عيسى اصبح ابنا لله وتركو المحكم ما كان لله ان يتخذ من ولد ان والا عبد انعمنا عليه واذا ظنوا هذا الظن الذي قالوه لكون عيسى خلق من غير اب وان الله قال فنفخنا فيه من روحنا فليزنوه في ادم من باب اولى لان ادم خلق من غير اب ولا ام ونفس الكلام موجود فيه باسرع حتى قال الله سبحانه فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فهو اولى من عدة نواحي اولى الالية اسرع. نفخت فيه من روحي. ليس بواسطة جبريل ليس له اب ولا ام فكان اذا اولى ان تقولوا ان ادم هو ابن الله فانتم لم تقولوا بذلك فهم لم يقولوا بذلك. فالحمد لله على الايمان. الشاهد ان المشتبه يرد الى المحكم قال تعالى ان هو الا عبد اي ما هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فقالت اليهود وزير ابن الله فقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاؤون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يفكون الى قوله سبحانه عما يشركون وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولد وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا فاخذوا المتشابه وتركو المحكم وهذا شأن الزائغين عموما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة اذا رأيت الرجل يتبع المتشابه ويترك المحكم فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم ثم تلا سم تلى الالية فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قال سبحانه قال المصنف رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى وساقا في جدار القبلة فحك ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى نفس التأويل وذكر حديث الحديث من نفس حديث عائشة بقول حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكى وهو ان قال في رواية اخرى فحكه بيده لا يلزم ان تكون يده باشرت بنفسها البزاق فمن الممكن ان يكون معه خرقة او عصا او حجر او حصة ويمسحها بيده وهذا الذي ستوضحه الرواية الالية الرواية الالية قال باب حق المخاطب الحصى من المسجد وقال ابن عباس ان وطئت على قدر رطب فاغسله وان كان يابس فلا حدثنا موسى ابن اسماعيل اخبرنا ما ابراهيم ابن سعد اخبرنا ابن شهاب عن حميد ابن عبدالرحمن ان ابا هريرة و ابا سعيد حداه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصة فحكها وهذا يبين ما سبق فتناول حصة فحكها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنغم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساري او تحت قدمه اليسرى ايضا ذكر الحديث تحت باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة كرر الحديث عدة مرات ادخل في الباب الذي بعده باب كفارة البزاق في المسجد كفارة البزاق في المسجد حدسنا ادم قدسنا شعبة قال حدسنا قتادة قال سمعت انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة. وكفارتها دفنها. البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها سبق التنويه على ان الكفارات تختلف باختلاف الزنوب والجرائر. فاذا في المسجد ان تتفتت بزغت في المسجد. هل يكفيك ان تقول استغفر الله؟ او تدفن البزاق او تمحو اسرا. بالطبع ان كلمة استغفر الله لا تزيل هذا الودام في امكانك ان

ان تزيله لكن ان عجزت او كنت تذكرت بعدما انصرفت استغفر لا بأس. وتستغفر ايضا لكن هل وبامكانك ان تزيل الوسخ الذي تركته في المسجد ولم تزله هل تكفيك كلمة استغفر الله لا تكفيك فمثلا شخص ذهب الى الحنفية في المسجد فتحها وتركها تصب قال استغفر الله وتركه وانصرف هل كلمة استغفر الله تكفي؟ او قال انا افتحها مش مشكلة اصلي ركعتين هل تكفي صلاة الركعتين اللي معهم الذنب لازم يقفلها. صح صح ولا ايش لازم لازم تغلط ما دمت ما دمت قادرا فالكفارات اذا تختلف. طبعا في عهد الرسول كان المسجد احيانا تراب او حصاء الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبزق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا واليابصق عن يساري او تحت قدمه فيدفنها اللي يبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها نعم تروى وليبص بالصاد. وتروى واليابز ازاي؟ فاحيانا تتقارب الحروف تتجاوز العلماء في الحروف التي مخارجها متقاربة ليبزق وليبصق كلهم تقارب ويتحمل والله اعلم حديث انس الذي تقدم اورده ايضا ثم قال باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة يعني الامام يعظ المؤمن الى هنا بارك الله